كما تمّ إلقائه
As pronounced

معالي المدير العام لمنظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة

أصحاب المعالي الوزراء

أصحاب السعادة رؤساء الهيئات والمنظمات

الأفاضل المستشارين والخبراء

الحضور الكرام

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد ..

يسعدني أمام هذا الجمع الطيب إلقاء كلمة سلطنة عمان في الدورة الأربعون المنعقدة في مدينة روما بإيطاليا.

المدير العام أصحاب المعالي والسعادة،

الحضور الكريم ،،،

نلتقي في هذا المكان الرحب ولا تزال شعوبنا وعلى امتداد الكرة الأرضية تواجه تحديات متنوعة تلقي بظلالها على حياة ورفاهية الأفراد والمجتمعات حيث لا تزال تشكل تداعيات الفقر والجوع ونقص التغذية هاجسا مقلقا يهدد شريحة كبيرة من الأفراد في دول كثيرة في العالم تصل إلى ما يربوعلى 800 مليون نسمة، الأمر الذي يتطلب بذل المزيد من الاهتمام والدعم لتوفير الغذاء الكافي والتغذوي للجميع. كما أن التعامل مع الظواهر العالمية المتفاقمة والمستجدة كالتغيرات المناخية والانبعاث الحراري وتدهور الأراضي والجفاف والتصحر والمجاعات وانعكاساتها السلبية على منظومة إنتاج الغذاء والتنوع الأحيائي والبيئي يشكل ضرورة تتطلب تكثيف الجهود وتوزيع المسؤوليات سواء في العالم المتقدم أوالنامي لمعالجة هذه الظواهر والحد من تأثيراتها، فتلك هي مسؤولية تشاركية تتطلب إيجاد الحلول الملائمة وفقاً للمستويات العالمية والإقليمية والوطنية فيما بينهما، ونؤمن أن هذا المؤتمر يوفر أرضية مناسبة لهذا التوجه.

وإدراكاً من سلطنة عمان بأهمية التغيرات المناخية وانعكاساتها على نظم إنتاج الغذاء ومنظومة الأمن الغذائي فقد أولت حكومة السلطنة الاهتمام الكافي لدراسة المخاطر الحالية والمستقبلية المحتملة كإجراء مؤسسي إحترازي، وقد تم في هذا المجال إنجاز الآتي:

1- الإستراتيجية الوطنية للتغيرات المناخية في سلطنة عمان حيث روعي فيها إعداد قاعدة بيانات للتغيرات المناخية المستقبلية المحتملة لعموم محافظات السلطنة وانعكاساتها على إنتاج الغذاء ومنظومة الأمن الغذائي.
2- إستراتيجية الزراعة المستدامة والتنمية الريفية 2040 وخطتها الاستثمارية والتي افردت فصلا مستقلا حول دراسة تأثير التغيرات المناخية على الموارد الزراعية الطبيعية وعلاقتها بنظم إنتاج الغذاء.
3- إستراتيجية قطاع الثروة السمكية 2040 والتي بدأت في تحقيق نقلة نوعية في حجم وكميات الأسماك وأنواعها سواءً في المصائد الطبيعية أوتربية الأحياء المائية وهو يتزامن مع مبادرة منظمة الأغذية والزراعة للنمو الأزرق، وتراعي التأثيرات البيئية على هذا النشاط.

وأن الجهود مستمرة لموائمة مضامين تلك الإستراتيجيات وترجمة نتائجها لتنفيذ البرامج والمشاريع المرتبطة بها خلال المراحل القادمة في مجالات التكيف وتخفيف المخاطر بالإضافة الى مراقبة ورصد التغيرات المناخية على المستويين الإقليمي والعالمي.

إن دعوة معالي المدير العام بشأن زيادة الإنتاج الزراعي يبدأ من داخل الدول أنفسها، وهنا يسرني أن أشير أن سلطنة عمان حققت نسبة نمو قياسية في الناتج المحلي الإجمالي لقطاعي الزراعة والثروة السمكية في سنة 2016م.

أصحاب المعالي والسعادة

يندرج ضمن جدول أعمال الدورة الحالية مناقشة حالة الأغذية والزراعة وأوضاع الأمن الغذائي العالمي بالإضافة إلى مواضيع مهمة أخرى تشمل نتائج أعمال المؤتمرات الإقليمية ونتائج أعمال اللجان الفنية والسياسات المرتبطة بالتنمية المستدامة والتغذية والموارد الوراثية والتنوع البيولوجي والتي تتطلب جميعها استشراف أوضاع إنتاج الغذاء خلال المراحل القادمة ، وإن تفعيل دور القطاع الخاص وتعزيز مشاركته الفاعلة في الاستثمارات الزراعية والغذائية يعتبر أحد المسارات الواعدة والتي يعول عليها في توفير المزيد من الغذاء في المرحلة القادمة.

وفي الختام يسعدني أن أتقدم بوافر الشكر والتقدير إلى معالي المدير العام لمنظمة الأغذية والزراعة لدوره المثمر وحرصه المستمر في تطوير هذه المنظمة العريقة وتنويع أدواتها والشكر موصول إلى الجمهورية الإيطالية

الصديقة على ما تقدمه من تسهيلات تساهم بشكل فعال في إنجاح أعمال دورتكم هذه ، وإلى اللجان الفنية التي أعدت أعمال هذا المؤتمر ولكم جميعا أصـــحاب المعالي والسعادة لإسهاماتكم في أعمال مؤتمرنا هذا ، سائلاً المولى عز وجل أن تكلل جهود الجميع بالتوفيق وأن يخرج المؤتمر بقرارات تخدم شـــعوب العالم أجمع.

والله ولي التوفيق

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

د/ فؤاد بن جعفر الساجواني

وزير الزراعة والثروة السمكية

سلطنة عمان